الدور المُعدل للعوامل البيئية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والذكاء التنافسي: دراسة ميدانية على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية المدرجة في بورصة عمان

د. محمود حسين أبو جمعه

عضو هيئة تدريس
قسم إدارة الأعمال - كلية الأعمال
جامعة عمان العربية
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور المُعدل للعوامل البيئية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية المدرجة في بورصة عمان. تكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان من المستويات الإدارية الثلاثة (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى والإدارة الدنيا)، أما عينة الدراسة فقد شملت على العاملين في الإدارتين العليا والوسطى (المديرين ونوابهم ومساعديهم ورؤساء الأقسام والمشرفين) في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان للعام 2018 والبالغ عددهم (193) فرداً تم اختيارهم بشكل قصدي. لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الاستطلاعي لجمع البيانات من العينة فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي في عرض البيانات والمنهج التحليلي في تحليل نتائجه حيث تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى أن العوامل البيئية (الديناميكية البيئية، العدائية البيئية والتعقيد البيئي) تلعب دوراً مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من القدرات الديناميكية من قبل الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية للاستفادة من انعكاساتها في العوامل البيئية بالتكامل مع عمليات الذكاء التنافسي وذلك من خلال إعداد دراسة متكاملة لبيان مستويات الاستفادة من القدرات الديناميكية وعمليات الذكاء التنافسي.

الكلمات المفتاحية: *القدرات الديناميكية؛ العوامل البيئية؛ الذكاء التنافسي؛ الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.*

المقدمة

برز الذكاء التنافسي كأحد أنماط الذكاء الذي يساعد على تدعيم المنظمة وتحفيز موظفيها من خلال رؤيتها المستقبلية وقدراتها الإبداعية لمواجهة التغيرات والتطورات في البيئة المحيطة. حيث تبين أن الذكاء التنافسي يلعب دوراً مهماً في تطور المنظمات وصولاً لتحقيقها مستويات عالية من الأداء وذلك من خلال جمع المعلومات حول المنافسين وتحويلها إلى نمط من أنماط الذكاء يفيد في تحليل مضامين بيئتها وفهمها والكيف مع متطلباتها لتحقيق التفوق التنافسي.

لقد تطلب نجاح المنظمات في بيئة الأعمال المعاصرة امتلاكها قدرات تمكنها على مجاراة ظروف السوق المتغيرة إضافة إلى تبنيها ممارسات إدارية معاصرة كالمكننة والإدارة الشاملة للجودة بهدف تحقيق البقاء في ظل بيئة تنافسية تتسم بالتغير والتطور. وبسبب عدم كفاية هذه الممارسات في توليد مزايا تنافسية مستدامة، تطلب الأمر اهتمام المنظمات وتوجهها نحو نوع خاص من القدرات لدعمها بتطوير استراتيجيات مستقبلية تساهم مساهمة فاعلة في التكيف وسرعة الاستجابة

* تم استلام البحث في مارس 2020، وقبل للنشر في أبريل 2020، وتم النشر في يونيو 2021.
© المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية، 2021، ص ص 169- 190، (معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/aja.2021.176843

للتغيرات في مضامين البيئة الداخلية والخارجية. ووفقاً لذلك، أكدت دراسات عديدة على الدور الإيجابي للعوامل البيئية في فاعلية تخطيط نظم المعلومات الاستراتيجية (Newkirk & Lederer, 2006). إضافة إلى التأثير القوي للعوامل البيئية في العلاقة بين قدرات تكنولوجيا المعلومات وخفة عملية الأعمال (Chen, Wang, Nevo, Jin, Wang and Chow, 2014). كما أوضحت دراسة Schilke (2015) أن هناك دوراً للديناميكية البيئية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والميزة التنافسية، وأن القدرات الديناميكية تؤثر بشكل قوي بالميزة التنافسية في بيئات العمل المستقرة. كما أكدت دراسة Wilden and Gudergan (2015) أن هناك دور إيجابي للاضطراب البيئي في العلاقة بين القدرات الديناميكية وكل من قدرات التسويق والقدرات التكنولوجية. وفي دراسة Wang (2016) تبين أن الحركية البيئية هي واحدة من تبعات القدرات الديناميكية. وأخيراً، توصلت دراسة Amiri, Shirkavand, Chalak & Rezaeei (2017) أن المنظمات الراغبة بتحقيق ميزة تنافسية مستدامة يتطلب منها تأسيس وحدة لجمع وتحليل وتبادل المعلومات المستمدة من البيئتين الداخلية والخارجية. وفي ضوء ما تقدم، وللدور الكبير لقطاع صناعة الأدوية البشرية في دعم ورفد اقتصادات الدول ومنها الاقتصاد الأردني بسبب مواكبتها للتطورات في عصر التحول للاقتصاد المعرفي، فقد استلزم الأمر من هذا القطاع ممثلاً بشركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية تبني مجموعة القدرات وخصوصاً الديناميكية منها بهدف تعزيز أدوار ذكائها التنافسي وإيلاء التغيرات البيئية أهمية أكثر لتأثيرها على إنجاز أعمال الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

وعليه، فإن هذه الدراسة ترمي إلى تعرف الدور المعدل للعوامل البيئية في العلاقة بين القدرات الديناميكية وعمليات الذكاء التنافسي في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1- القدرات الديناميكية

جذبت نظرية القدرات الديناميكية اهتمام الباحثين في مجال الإدارة الاستراتيجية خاصة فيما يتعلق بتطوير الموارد والقدرات (Biazzi, 2012) بسبب التغير الكبير في الموارد المملوكة من قبل المنظمات ومواءمتها مع التغيرات البيئية التي تحيط بها (Boccardelli & Magnusson, 2006). إذ إن احتدام النقاش حول القدرات تحول إلى النقاش حول القدرات الديناميكية التي تعكس التجديد المستمر للقدرات الحيوية لمجابهة التطورات والتغيرات البيئية (Schreyogg & Klisch, 2007).

إذ يرى Teece (2007) بأن تطور القدرات الديناميكية هو تطور تسلسلي وتزايدي، حيث تقوم المنظمات ببناء تصوراتها المستقبلية بالاستناد إلى مواقعها الحالية في البيئة التي تعمل بها، فلا يمكن للمنظمات من تطوير قدراتها المستقبلية إلا من خلال سلسلة من الخطوات المتعددة، لذلك يتأثر تطور القدرات الديناميكية بإمكانية إدارة المنظمات على إدراك الفرص المتاحة وتقييمها في بيئات العمل سريعة التغير والتعامل مع التحولات البيئية بشكل صحيح. كما إنها إمكانية المنظمة على حل المشكلات التي تواجهها بطريقة نظامية من خلال استشعار الفرص والتهديديات واتخاذ القرارات الموجهة نحو السوق بالتوقيت المناسب وتغيير قاعدة مواردها (IIdefonso, 2012). وأخيراً، فهي إجمالي موارد المنظمة ذات القيمة والتي من خلالها تتمكن المنظمة من التعامل مع التغيرات والتطورات البيئية وتحديد فرصها والتهديدات البيئية التي تواجهها (Osisioma et al., 2016).

حددت مصادر القدرات الديناميكية بالعمليات التنظيمية وموجودات المنظمة وتاريخ المنظمة ودقة البيانات والاضطراب البيئي (Sillince, 2006). واستناداً إلى رأي كل من Pavlou and El Sawy (2011) وTondolo and Bitencourt (2014) و Nieves and Haller (2014) فإن أبعاد القدرات الديناميكية تتمثل في قدرات استشعار الفرص التي تعكس قدرة المنظمات على استكشاف وتحديد الفرص في البيئة، أي أن على المنظمات جمع المعلومات عن الأسواق والمنافسين والتكنولوجيا من بيئة أعمالها بهدف تعرف الفرص المتاحة أمامها تجاه المنتجات والخدمات الجديدة (Teece, 2010)، وهذه القدرات تتضمن توليد المعلومات السوقية ونشرها والاستجابة لها (Justo, et al., 2013). أما قدرات التعلم فتعكس إعادة تجديد القدرات التشغيلية ومواءمتها مع المعرفة الجديدة (Kindström, et al., 2013). وتتضمن أربع

قدرات أساسية هي القدرة على اكتساب المعرفة، القدرة على استيعاب المعرفة، القدرة على تحويل المعرفة والقدرة على استغلال المعرفة (Qiang et al., 2013). فيما تعكس قدرات التكامل ما بين مختلف النماذج وإجراء تفاعل وتمثيله بعلاقات تبادلية فيما بينها، وهذا التكامل يرتبط بإعادة تشكيل الموارد واكتسابها واستخدامها بفاعلية (Chang & Hou, 2011). وأخيراً، فإن قدرات التنسيق تعكس قدرة المنظمة على نشر المهام والموارد والأنشطة في القدرات التشغيلية الجديدة وتستخدم لتسهيل إجراءات إعادة تشكيل القدرات التشغيلية (Pavlou and El Sawy, 2011).

2- **العوامل البيئية**

تم الاعتماد على Newkirk and Lederer (2006) و Chen; Wang; Nevo; Jin; Wang and Chow (2014) لتحديد مكونات العوامل البيئية ومؤشرات قياسها. حيث تشير الديناميكية البيئية إلى التغيير الحاصل في البيئة التنافسية التي تؤثر على المحتوى التنافسي الحاصل بين المنظمات، إضافة إلى كيفية الاستجابة إلى طلبات الزبائن وتطوير الأعمال (Wilhelm et al., 2015). وقد أوضح Tajeddini and Mueller (2019) بأن الديناميكية البيئية تمثل التغير السريع في مضامين بيئتي الأعمال العامة والخاصة. أما . (Frank, et al. 2019) فقد عبر عن الديناميكية البيئية بكونها التغير الحاصل في إمكانات النمو في الصناعة التي تعمل بها المنظمة، ومعدل تكرار التغييرات في إجراءات المنظمة التشغيلية إضافة إلى معدل الابتكارات المرتبطة بالمنتجات والعمليات، فضلاً عن التطوير الحاصل في أنشطة البحث والتطوير. لذلك يزداد معدل الديناميكية البيئية وينمو بشكل متزايد في بيئة المنظمات، وتواجه فيه المنظمات العديد من التغيرات والتحولات، وبهدف التعامل مع هذه التغيرات والتحولات يجب أن تكون المنظمات قادرة ومستعدة لتطوير صيغ معاصرة لمواجهة تلك التغيرات والتحولات القائمة (Tajeddini and Mueller, 2019). فيما أكد Brownhilder (2017) بأن العدائية البيئية تظهر عادة من خلال درجة التهديد الذي تواجهه المنظمات التي تتميز بالمنافسة الشديدة، الافتقار إلى الفرص المتاحة، مناخ الأعمال المضطرب والظروف غير الآمنة في الصناعة التي تعمل بها المنظمة. ووفقاً لما سبق عرفت العدائية البيئية بأنها العلاقة بين المنظمات المتنافسة داخل قطاع صناعي معين، أي أن أنشطة السوق للمنافسين الرئيسين أصبحت أقل قابلية للتنبؤ وأكثر عدائية تؤثر على المنظمات في العديد من المجالات (Frank, et al., 2019). ويؤكد Hosseini (2018) بأن العدائية البيئية تكون على شكل سلوكيات تهدد المنظمة تجاه كافة فئات متعاملها، حيث من المتوقع أن تواجه المنظمات السلوك التنافسي العدائي. وأخيراً، فإن التعقيد البيئي يشير إلى درجة عدم التجانس والتركيز في العوامل البيئية أي أن التعدد الكبير في المتغيرات البيئية يحتوي العديد من التعقيدات (Robbins and Judge, 2016). ويذكر Bezler et al., 2019) بأن أسباب التعقيد البيئي كثيرة أهمها تنوع التأثيرات البيئية، حجم المعرفة المطلوبة للتعامل مع تلك التأثيرات ومدى الترابط بين تلك التأثيرات البيئية المختلفة. فالتعقيد البيئي يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على كل من استراتيجيات وأداء المنظمة، وذلك أما بانخفاض كفاءة وفعالية الأداء بشكل مباشر أو من خلال التأثير على الخصائص الهيكلية والإدارية للمنظمة (الأسطة، 2016). ووفقاً لذلك فإن التعقيد البيئي يعكس مجموعة من الدوال لعدد العوامل البيئية التي من المفترض على المنظمات التفاعل معها وفقاً لدالة عدم التجانس بين العناصر البيئية ودالة المعرفة المطلوبة للتفاعل مع العناصر البيئية في ظل بيئة مُعقدة (Mason and Dobbelstein, 2016):

3- **عمليات الذكاء التنافسي**

أصبح الذكاء التنافسي أسلوباً رئيساً لتحقيق ميزة التنافسية للمنظمات (Viviers; Saayman and Muller, 2005). حيث اعتبر (Bisson, 2010) الذكاء التنافسي بأنه تحويل المعلومات عن المنافسين إلى معرفة تبين توجهاتهم وقدراتهم ومستويات أدائهم. وعرّفه صالح والعزاوي وإبراهيم (2010) بأنه عملية جمع وتحليل وإدارة المعلومات عن المنافسين. أما Wright; Bisson & Duffy (2012) فقد بينوا بأن الذكاء التنافسي يمثل مجموعة الطرائق التي تستخدمها المنظمات بهدف جمع المعلومات عن المنافسين المتضمنة قدراتهم ونواياهم وفقاً لمجموعة من الخطوات ذات الطابع التسلسلي المترابطة فيما بينها. واتساقا مع ما سبق، أكد Tarraf & Molz (2006) أن الناتج الأساسي للذكاء التنافسي يتمثل في القدرة على اتخاذ القرارات الاستباقية الاستراتيجية المرتبطة بقيادة السوق. كما إن المنفعة المتأتية من الذكاء التنافسي تتمثل في القدرة على تحليل المعلومات ومساعدة المنظمات في تعرف استراتيجيات وأهداف ومكامن الضعف لدى المنافسين

(Priporas, et al., 2005). وعليه حدد Santos & Correia (2010) أهمية الذكاء التنافسي بكونه واحداً من مضامين التعلم التنافسي إضافة إلى دوره في إعادة هيكلة أسس المنظمات ودعمه لعملية صناعة القرارات خاصة التنافسية منها.

واستناداً إلى رأي Saayman; Pienaar; Pelsmacker; Viviers; Cuyvers; Muller and Jegers (2008) فإن عمليات الذكاء التنافسي تتضمن الاتصالات والتحليل، التي تمثل الإخبار أو الإعلام، حيث يتم استخدام المعلومات وتحليلها ومن ثم تقديم النتائج لصناع القرارات (Bose,2008)، وإيصالها إلى ذوي الصلاحية والمسئولية لتحويلها لنتائج مفيدة (Wright, et.al, 2009). كما إن الهدف من تحليل المعلومات التي تّم جمعها هو تحديد العلاقات فيما بينها (Bose, 2008). حيث إن هذا التحليل من المفترض أن يشمل على اختبار مدى قابلية تحويل البيانات والمعلومات التي تم جمعها إلى نتائج (Qiu, 2008). أما جمع المعلومات فيتم من مختلف المصادر المحتملة المنشورة أو غير المنشورة، والعمل على تحويلها إلى ذكاء قابل للاستخدام (Bose, 2008). وقد صنّف Rouach & Santi (2001) المعلومات إلى ثلاثة أنواع، هي: المعلومات البيضاء والتي يمكن الحصول عليها من قواعد البيانات والجرائد والمواقع الإلكترونية وتشكل (80%) من حجم المعلومات. المعلومات الرمادية والتي تغطي نطاق المعلومات الخاصة، مثل المنشورات من قبل المنافسين، والزيارات الميدانية لمنظمات المنافسين وتشكل (10%) من حجم المعلومات. المعلومات السوداء وتتضمن البيانات غير الشرعية والتي تّم الحصول عليها من خلال القرصنة الحاسوبية وتشكل (10%) من حجم المعلومات. وأخيراً، التخطيط والتركيز أي تحديد ما تحتاجه المنظمة من معلومات والسبب الرئيس لهذه الحاجة؟ ومكان الحاجة إليها؟ (Saayman, et.al, 2008) بالإضافة إلى تقييم متطلبات الذكاء وإعدادها بما يمكن من العمل مع صناع القرار لتحويل تلك المتطلبات إلى حاجات محددة للذكاء (Bose,2008).

ثانيًا - الدراسات السابقة

دراسة (Chen et al., 2014)، التي أجراها على (241) مدير تنفيذي ومدير تكنولوجيا المعلومات من الشركات الصناعية في الصين بهدف تعرف الدور المعدل للعوامل البيئية في تأثير قدرات تكنولوجيا المعلومات على خفة عملية الأعمال. حيث تبين أن تأثير العوامل البيئية متعدد، وأن العدائية البيئية تضعف تأثير قدرات تكنولوجيا المعلومات على خفة عملية الأعمال في حين أن متغير التعقيد البيئي يقوى من التأثير. وهذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية باللجوء لقياس العوامل البيئية بنفس الأبعاد والتشابه بآلية القياس مع الأخذ بنظر الاعتبار بيئة تطبيق المقياس في الدراسة الحالية التي تمت على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، إضافة إلى أن الدراسة الحالية اعتبرت العوامل البيئية عوامل مُعدلة في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

دراسة (Li & Liu, 2014)، والتي درست (217) شركة صينية بهدف تعرف الدور المعدل للحركية البيئية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والميزة التنافسية في الشركات الصينية. حيث تبين بأن الحركية البيئية تعدل من مقدار تأثير القدرات الديناميكية على الميزة التنافسية للشركات محل الدراسة. وهذه الدراسة دعمت فكرة الدراسة الحالية بدراسة تأثير القدرات الديناميكية على عمليات الذكاء التنافسي واعتبار الحركية البيئية متغير معدل، وهو ما لم تلفت له أي دراسة سابقة.

دراسة (Wilden & Gudergan, 2015)، التي أوضحت بأن هناك دور إيجابي للاضطراب البيئي في العلاقة بين القدرات الديناميكية وكل من قدرات التسويق والقدرات التكنولوجية في (228) شركة تقع في أستراليا. وهو ما أكد على افتراض الباحث بأن الاضطراب البيئي الذي يعتبر واحداً من العوامل البيئية دائماً ما يكون متغيراً معدلاً في العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والأخر تابع، كما إن هذه الدراسة أكدت على أن القدرات الديناميكية وفقاً للمنطق تكون بمثابة متغيراً مستقل يؤثر في المتغير التابع ويتفاعل مع المتغير المعدل في التأثير على المتغير التابع.

دراسة (Girod & Whittington, 2017)، والتي فحصت (50) شركة صناعية أمريكية، وتوصلت إلى أن هناك دور معدل للديناميكية البيئية في العلاقة بين إعادة التشكيل وإعادة الهيكلة من جهة ومن جهة أخرى الأداء الاقتصادي. وهذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية باللجوء لقياس القدرات الديناميكية مع الأخذ بنظر الاعتبار بيئة تطبيق المقياس في الدراسة الحالية التي تمت على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

دراسة **(Augustie & Saad, 2019)**، والتي توصلت من خلال آراء (512) مديرًا يعملون في الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم الأندونيسية التي تعمل في المجال الدولي إلى أن التوجه الريادي يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الدولي للشركات المتوسطة وصغيرة الحجم الأندونيسية، وأن العدائية البيئية تُعدل من العلاقة بين التوجه الريادي والأداء الدولي للشركات المتوسطة وصغيرة الحجم الأندونيسية. وهذه الدراسة أيضًا أكدت على افتراض الباحث بأن العدائية البيئية التي تعتبر من العوامل البيئية دائماً ما تكون متغيراً معدلاً في العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والأخر تابع.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تتضح الفجوة البحثية التي سعى لها الباحث وهو بدراسة الدور المُعدل للعوامل البيئية في تأثير القدرات الديناميكية على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. حيث إن ما ميز الدراسة الحالية بيئة وقطاع التطبيق، حيث تم تطبيق الدراسة الحالية على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتحديد أبعاد متغيراتها ومؤشرات القياس مما أعطاها شمولية عن الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تواجه شركات صناعة الأدوية ظروفاً بيئية تتسم بالاضطراب واللاتأكد واللااستقرار وذلك نتيجة التغير والتطور في مضامين البيئة المحيطة، وهو ما يتطلب من هذه الشركات القيام بإجراء مسح بيئي لجمع وتحليل المعلومات ذات العلاقة بالمنافسين والبيئة والعملاء والتي تؤثر على أنشطة أعمالها. وهذا ما ينعكس على ضرورة إعطاء أهمية كبيرة للعوامل البيئية من قبل شركات صناعة الأدوية ومنها الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. فقيام الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية بجمع وتحليل المعلومات المرتبطة بالمنافسين والبيئة المحيطة بأعمالها يتطلب منها امتلاك مجموعة من القدرات ذات الطبيعة الديناميكية بما ينعكس على تدنية التأثيرات المحتملة من التغيرات البيئية المحيطة بها. إضافة إلى ذلك فإن الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية تعد من أهم الشركات التي تمكنت من النشوء في خضم التغيرات المتسارعة فضلاً عن إمكاناتها في الوصول إلى الاستجابة السريعة والمستمرة لطلبات العملاء الذي انعكس في نجاحها وتطورها ونموها من خلال إسهامها في توفير المنتجات الصيدلانية المطلوبة وتحقيق إيرادات كبيرة أسهمت في زيادة الناتج المحلي الإجمالي في المملكة الأردنية الهاشمية. واتساقا مع ما سبق حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

"**ما الدور المعدل للعوامل البيئية** (الديناميكية البيئية، العدائية البيئية، التعقيد البيئي) **في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية؟**". يتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- **أولاً:** ما الدور المعدل للديناميكية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية؟
- **ثانيًا:** ما الدور المعدل للعدائية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية؟
- **ثالثًا:** ما الدور المعدل للتعقيد البيئي في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف الدور المعدل للعوامل البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- بيان الدور المعدل للديناميكية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

2- تحديد الدور المعدل للعدائية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

3- تعرف الدور المعدل للتعقيد البيئي في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من جانبين:

- **الأول:** الجانب الأكاديمي المرتبط بالناحية النظرية بعرض الأطر والمعالجات الفكرية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، إضافة إلى توفير قاعدة من المعلومات للباحثين والمهتمين عن اتجاهات الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية في موضوعات القدرات الديناميكية، عمليات الذكاء التنافسي والعوامل البيئية.
- **الثاني:** الجانب الميداني من خلال تطبيق المفاهيم والأفكار النظرية للدراسة على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. وتقديم توصيات لمتخذي القرارات في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية محل الدراسة بناءً على نتائج الدراسة المرتبطة بأهمية القدرات الديناميكية، عمليات الذكاء التنافسي والعوامل البيئية.

أنموذج الدراسة وفرضياتها

يوضح الشكل (1) أنموذج الدراسة الذي يظهر متغيرات الدراسة الرئيسة بأبعادها الفرعية إضافة إلى علاقات الارتباط والتأثير بين متغيراته، التي في ضوئها تم صياغة فرضيات الدراسة وعلى أساس الإثبات.

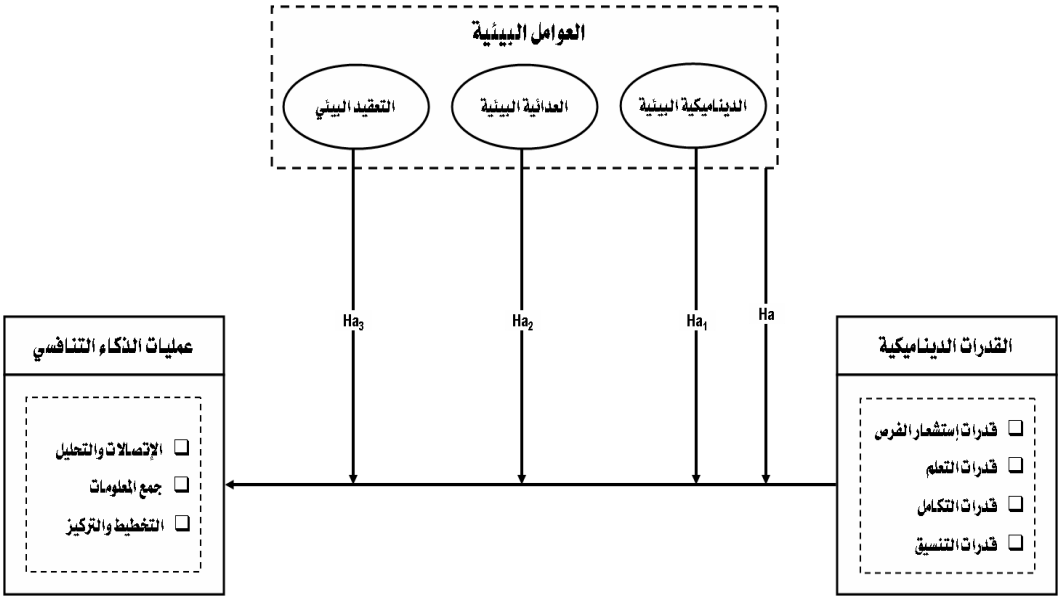

الشكل (1) أنموذج الدراسة

- ***الفرضية الرئيسة Ha:*** تلعب العوامل البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.
- ***الفرضية الفرعية الأولى Ha_1*** تلعب الديناميكية البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.
- ***الفرضية الفرعية الثانية Ha_2:*** تلعب العدائية البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.
- ***الفرضية الفرعية الثالثة Ha_3:*** يلعب التعقيد البيئي دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

متغيرات الدراسة وتعريفاتها المفاهيمية

القدرات الديناميكية Dynamic Capabilities: موارد المنظمة الحيوية التي تُمكن المنظمة من التكيف والتعامل مع التغيرات والتطورات البيئية وتساعدها بتحديد الفرص المتاحة أمامها والتهديدات التي تواجهها (Osisioma et al., 2016). **وتُعرف إجرائياً** بأنها مجمل الموارد المملوكة من قبل الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية التي تساعدها باستشعار الفرص البيئية المتاحة والتعلم من تجاربها السابقة وتكامل وتنسيق كافة مواردها تجاه تلبية كافة متطلبات الزبائن ومواجهة تحديدات المنافسين. وتم قياسها من خلال:

- قدرات استشعار الفرص Sensing Capability **وعُرفت إجرائيًا** بأنها الآليات والعمليات المستخدمة من قبل الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية لإدراك الفرص والتحديات والتهديدات في البيئة المحيطة بها.
- قدرات التعلم Learning Capability **وعُرفت إجرائيًا** بأنها قدرات الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية التي تساعدها على تجديد قدراتها التشغيلية المستندة على المعارف الجديدة.
- قدرات التكامل Integrating Capability **وعُرفت إجرائيًا** بأنها قدرات الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية للمواءمة بين معارف موظفيها من مختلف الوحدات التشغيلية.
- قدرات التنسيق Coordinating Capability **وعُرفت إجرائيًا** بأنها قدرات الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية على نشر مواردها ومهامها وأنشطتها وتنسيقها ومواءمتها مع قدراتها التشغيلية.

العوامل البيئية Environmental Factors: كافة التغيرات البيئية التي تواجهها المنظمات بدرجة عالية من التمايز والتعقيد، التي تضطر إدارة المنظمة للتعامل معها (إدريس والغالبي، 2012). **وتُعرف إجرائيًا** بأنها مجموعة العوامل البيئية التي تؤثر في عمل الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية وفي مختلف أنشطتها. وتم قياسها من خلال:

- الديناميكية البيئية Environmental Dynamism **وعُرفت إجرائيًا** بأنها معدل عدم القدرة على التنبؤ بالتغيرات البيئية مثل تغير التكنولوجيا، وتحركات المنافسين، والتحولات في طلب العملاء في بيئة عمل الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.
- العدائية البيئية Environmental Hostility **وعُرفت إجرائيًا** بأنها التهديد المحتمل الذي تواجههُ شركات الاتصالات الأردنية المتمثل بندرة الموارد والنقص في المعلومات والمنافسة.
- التعقيد البيئي Environmental Complexity **وعُرف إجرائيًا** بأنه عدم التجانس والتعقيد في العوامل البيئية المحيطة بشركات الاتصالات الأردنية.

الذكاء التنافسي Competitive Intelligence: جمع وتحليل وإدارة المعلومات الخارجية المؤثرة في خطط وقرارات وعمليات المنظمة (صالح وآخرون، 2010). **ويُعرف إجرائيًا** بأنه مدخل منهجي لمراقبة البيئة التنافسية لقطاع الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية بهدف الحصول على معلومات يساعد توظيفها إلى تحقيق التفوق التنافسي. وتم قياسه من خلال:

- الاتصالات والتحليل Communication and Analysis **وتُعرف إجرائيًا** بأنها استخدام الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية للمعلومات وتحليلها وتقديم النتائج لصانعي قراراتها.
- جمع المعلومات Information Collection **وتُعرف إجرائيًا** بأنها حصول الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية على المعلومات من مصادرها المختلفة وتحويلها للاستخدام بما يحقق فائدة لها.
- التخطيط والتركيز Planning and Focus **ويُعرف إجرائيًا** بأنه تحديد الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية للمعلومات التي تحتاجها وسبب احتياجها لها وآليات الاستفادة من هذه المعلومات.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** المديرين ونوابهم ومساعديهم ورؤساء الأقسام العاملين بالشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان.
- **الحدود المكانية:** الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان للعام 2018 والبالغ عددها (6)

شركات هي دار الدواء للتنمية والاستثمار، المركز العربي للصناعات الدوائية، الشرق الأوسط للصناعات الدوائية والكيماوية، الأردنية لإنتاج الأدوية، الحياة للصناعات الدوائية وفيلادلفيا لصناعة الأدوية.

- **الحدود الزمانية:** المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز الدراسة والبالغة أربعة شهور.
- **الحدود العملية:** تم الاعتماد في تحديد أبعاد القدرات الديناميكية ومؤشرات قياسها استنادًا إلى Pavlou and El Sawy (2011) و Tondolo and Bitencourt (2014) و Nieves and Haller (2014). كما تم الاعتماد على Newkirk and Lederer (2006) و Chen; Wang; Nevo; Jin; Wang and Chow (2014) لتحديد مكونات العوامل البيئية ومؤشرات قياسها وفي تحديد عمليات الذكاء التنافسي ومؤشرات قياسها تم الاعتماد على Saayman; Pienaar; Pelsmacker; Viviers; Cuyvers; Muller and Jegers (2008).

منهجية الدراسة

منهج الدراسة ومعالجاتها الإحصائية وثبات أداتها

تم الاعتماد على المنهج الاستطلاعي لجمع البيانات من العينة فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي في عرض البيانات والمنهج التحليلي في تحليل نتائجه حيث تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات. حيث استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي من خلاله تم استخدام معامل Cronbach Alpha لقياس درجة ثبات متغيرات وأبعاد أداة الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إضافة إلى استخدام تحليل الانحدار الهرمي لتعرف الدور المعدل للعوامل البيئية. وقد كانت نتائج الثبات كما هو موضح بالجدول (1). إذ إن القيمة المناسبة لمعامل Cronbach Alpha عندما تكون القيمة (Alpha ≥ 0.70) وهذه القيمة مناسبة من الناحية الإحصائية في العلوم الإنسانية والإدارية (Hair, et al., 2016).

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل المجتمع من كافة العاملين في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان من المستويات الإدارية الثلاث (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى والإدارة الدنيا). فيما تكونت عينة الدراسة من العاملين في الإدارتين العليا والوسطى (المديرين ونوابهم ومساعديهم ورؤساء الأقسام والمشرفين) في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان للعام 2018 والبالغ عددهم (240) فرداً تم اختيارهم بشكل قصدي (عمدي). إذ وزع الباحث (240) استبانة على أفراد عينة الدراسة، استرد منها (211) استبانة بنسبة مئوية (87.92%). وبعد فحص الاستبانات المستردة، تبين وجود (18) استبانة غير صالحة لإدخالها لعملية التحليل. وعليه بلغ عدد الاستبانات الصالحة لعملية التحليل ما مجمله (193) استبانة بنسبة مئوية (80.41%).

جدول رقم (1)
معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة (مقياس كرونباخ ألفا)

ت	المتغير	عدد الفقرات	قيمة Cronbach Alpha
1	**القدرات الديناميكية**	20	0.962
1 - 1	قدرات إستشعار الفرص المتاحة	5	0.862
2 - 1	قدرات التعلم	5	0.922
3 - 1	قدرات التكامل	5	0.897
4 - 1	قدرات التنسيق	5	0.903
2	**العوامل البيئية**	13	0.891
1 - 2	الديناميكية البيئية	4	0.803
2 - 2	العدائية البيئية	5	0.806
3 - 2	التعقيد البيئي	4	0.804
3	**الذكاء التنافسي**	16	0.917
1 - 3	الإتصالات والتحليل	5	0.784
2 - 3	جمع المعلومات	5	0.804
3 - 3	التخطيط والتركيز	6	0.857

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

للتعرف على مستوى القدرات الديناميكية بأبعادها، العوامل البيئية والذكاء التنافسي بأبعاده استخدم

المقياس النسبي التالي: من الدرجة (1) إلى الدرجة أقل من (2.33) يكون المستوى منخفض. من الدرجة (2.33) إلى الدرجة (3.66) يكون المستوى متوسط. من الدرجة (3.67) فأكثر يكون المستوى مرتفع.

لوصف مستوى متغيرات الدراسة (القدرات الديناميكية بأبعادها، العوامل البيئية والذكاء التنافسي بأبعاده) في الشركات محل الدراسة، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى البعد، كما هو موضح بالجدول (2).

جدول رقم (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى متغيرات الدراسة

ت	المتغيرات وأبعادها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	المستوى
1 - 1	قدرات إستشعار الفرص المتاحة	3.906	0.785	1	مرتفع
1 - 2	قدرات التعلم	3.758	0.775	3	مرتفع
1 - 3	قدرات التكامل	3.626	0.863	4	متوسط
1 - 4	قدرات التنسيق	3.787	0.817	2	مرتفع
	القدرات الديناميكية	3.762	-	-	مرتفع
2 - 1	الديناميكية البيئية	4.181	0.651	1	مرتفع
2 - 2	العدائية البيئية	3.922	0.734	3	مرتفع
2 - 3	التعقيد البيئي	4.097	0.694	2	مرتفع
	العوامل البيئية	4.055	-	-	مرتفع
3 - 1	الإتصالات والتحليل	3.691	0.872	3	مرتفع
3 - 2	جمع المعلومات	3.825	0.835	1	مرتفع
3 - 3	التخطيط والتركيز	3.796	0.789	2	مرتفع
	الذكاء التنافسي	3.774	-	-	مرتفع

يوضح الجدول (2) أن مستوى القدرات الديناميكية مرتفعاً بمتوسط حسابي عام بلغ (3.762) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للقدرات الديناميكية بين (3.626 - 3.906) في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان. ففي المرتبة الأولى جاءت قدرات استشعار الفرص بوسط بلغ (3.906) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.762)، تلاها قدرات التنسيق بالمرتبة الثانية بوسط بلغ (3.787) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.762). وفي المرتبة الثالثة حصلت قدرات التعلم على وسط بلغ (3.758) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.762)، وأخيراً، حصلت قدرات التكامل على المرتبة الرابعة بوسط بلغ (3.626) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.762). كما يبين الجدول المستوى المرتفع للعوامل البيئية التي تواجهها الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان بوسط حسابي عام بلغ (4.055) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعوامل البيئية بين (3.922 - 4.181). إذ تبين أن الديناميكية البيئية جاءت بالمرتبة الأولى، تلاها بالمرتبة الثانية التعقيد البيئي، وأخيراً، في المرتبة الثالثة جاءت العدائية البيئية.

وقدر تعلق الأمر بالذكاء التنافسي، فقد أظهرت نتائج الجدول بأن مستوى الذكاء التنافسي كان مرتفعا في الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المدرجة في بورصة عمان بوسط حسابي عام بلغ (3.774) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للذكاء التنافسي بين (3.691 - 3.825) حيث جاءت عملية جمع المعلومات بالمرتبة الأولى، تلاها مباشرة بالمرتبة الثانية عملية التخطيط والتركيز، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت عملية الاتصالات والتحليل.

اختبار فرضيات الدراسة

لإثبات صحة فرضيات الدراسة من عدمها استخدم تحليل الانحدار الهرمي Hierarchical Regression Analysis، وكما يلي:

الفرضية الرئيسة Ha

تلعب العوامل البيئية دوراً مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

جدول رقم (3)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الهرمي لبيان للدور المعدل للعوامل البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الأنموذج الأول				الأنموذج الثاني				الأنموذج الثالث			
		β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*
عمليات الذكاء التنافسي	القدرات الديناميكية (DC)	0.751	0.030	26.949	0.000								
	العوامل البيئية (EF)					0.545	0.034	17.904	0.000				
	(EF) * (DC)									0.646	0.029	13.976	0.000
	R	0.751				0.850				0.874			
	R^2	0.564				0.723				0.763			
	Adjusted R^2	0.563				0.722				0.759			
	ΔR^2	0.564				0.159				0.040			
	ΔF	26.245				32.567				18.854			
	Sig. ΔF	0.000				0.000				0.000			

يعرض الجدول (3) نتائج تحليل الانحدار الهرمي القائم على ثلاثة نماذج، الأنموذج الأول يمثل تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي. إذ عكست نتائج **الأنموذج الأول** أن قيمة R بلغت (0.751) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائي F (26.245) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.564) أي أن ما قيمته (0.564) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة، وبلغت قيمة β (0.751) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالتعديلات في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.751) أي أن القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة تفسر ما نسبته (75.1%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. كما توضح نتائج **الأنموذج الثاني** أن قيمة R بلغت (0.850) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين العوامل البيئية وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعوامل البيئية على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائي F (32.567) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.723) أي أن ما قيمته (0.723) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في العوامل البيئية، وبلغت قيمة β (0.545) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى

الاهتمام بالتعديلات في العوامل البيئية يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.545) أي أن العوامل البيئية تفسر ما نسبته (54.5%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي.

أما نتائج **الأنموذج الثالث** التي تبين حاصل تأثير تفاعل القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة مع العوامل البيئية على عمليات الذكاء التنافسي. حيث ازدادت قيمةR عن الأنموذج الأول والثاني لتصبح (0.874) وكذلك الحال بالنسبة لقيمة R^2 التي ازدادت بنسبة (4%) وهذه النسبة دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة التغير ΔF (18.854) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وبلغت قيمة β (0.646) عند المتغير المعدل (العوامل البيئية) وكانت قيمة t المحسوبة (13.976) وبمستوى دلالة (0.000).

وهذا يؤكد الدور المعنوي للمتغير المعدل العوامل البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. والشكل (2) يوضح الدور المعدل للعوامل البيئية. وعليه تقبل فرضية الدراسة الرئيسة التي تنص على:

تلعب العوامل البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

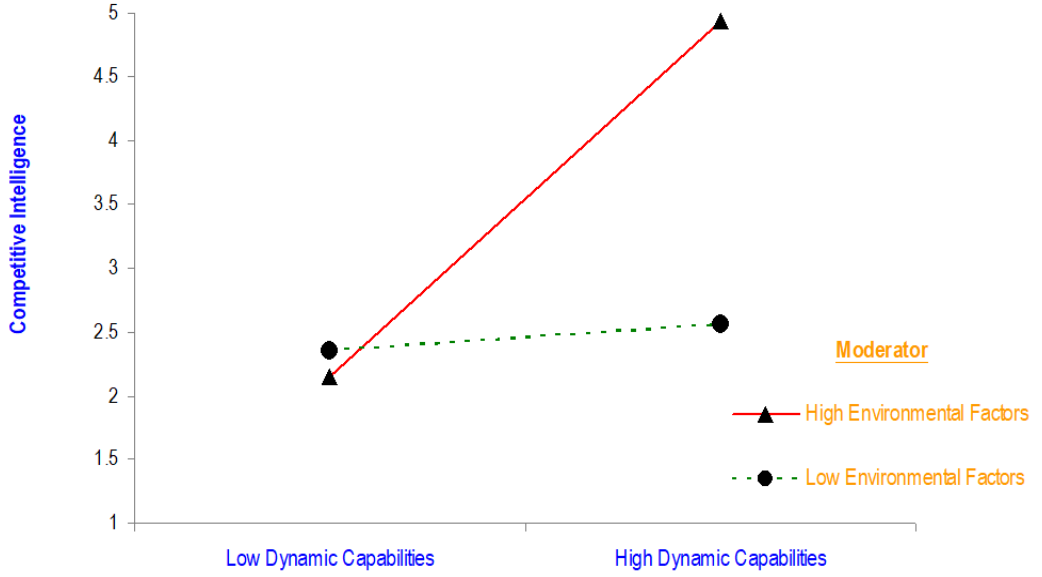

الشكل (2) الدور المعدل للعوامل البيئية

حيث يتضح من الشكل (2) أن العوامل البيئية تلعب دوراً معدلاً معنويا في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، حيث يكون التأثير أقوى عند زيادة حدة العوامل البيئية بالمقارنة مع انخفاض حدة العوامل البيئية، مما يعني أن الاهتمام أكثر من قبل الشركات محل الدراسة بالعوامل البيئية سيعزز من تأثير القدرات الديناميكية لهذه الشركات على عمليات ذكاءها التنافسي.

الفرضية الفرعية الأولى Ha_1

تلعب الديناميكية البيئية دوراً مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

يعرض الجدول (4) نتائج تحليل الانحدار الهرمي القائم على ثلاثة نماذج، الأنموذج الأول يمثل تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي. إذ عكست نتائج **الأنموذج الأول** أن قيمةR بلغت (0.751) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين

وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائيF (26.245) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.564) أي أن ما قيمته (0.564) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة، وبلغت قيمة β (0.751) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالتعديلات في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.751) أي أن القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة تفسر ما نسبته (75.1%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. كما توضح نتائج **الأنموذج الثاني** أن قيمةR بلغت (0.836) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين الديناميكية البيئية وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للديناميكية البيئية على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائيF (52.227) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.698) أي أن ما قيمته (0.698) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في الديناميكية البيئية، وبلغت قيمة β (0.700) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام الديناميكية البيئية يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.700) أي أن الديناميكية البيئية تفسر ما نسبته (70%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. أما نتائج **الأنموذج الثالث** التي تبين حاصل تأثير تفاعل القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة مع الديناميكية البيئية على عمليات الذكاء التنافسي. حيث ازدادت قيمةR عن الأنموذج الأول والثاني لتصبح (0.850) وكذلك الحال بالنسبة لقيمة R^2 التي ازدادت بنسبة (2.4%) وهذه النسبة دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة التغير ΔF (5.725) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وبلغت قيمة β (0.428) عند المتغير المعدل (الديناميكية البيئية) وكانت قيمة t المحسوبة (6.762) وبمستوى دلالة (0.000).

جدول رقم (4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الهرمي لبيان للدور المعدل للديناميكية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الأنموذج الأول				الأنموذج الثاني				الأنموذج الثالث			
		β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*
عمليات الذكاء التنافسي	القدرات الديناميكية (DC)	0.751	0.030	26.949	0.000								
	الديناميكية البيئية (ED)					0.700	0.022	15.882	0.000				
	(ED) * (DC)									0.428	0.026	6.762	0.000
	R	0.751				0.836				0.850			
	R^2	0.564				0.698				0.722			
	Adjusted R^2	0.563				0.696				0.721			
	Δ R^2	0.564				0.135				0.025			
	Δ F	26.245				52.227				5.725			
	Sig. Δ F	0.000				0.000				0.000			

وهذا يؤكد الدور المعنوي للمتغير المعدل الديناميكية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. والشكل (3) يوضح الدور المعدل للديناميكية البيئية. وعليه تقبل فرضية الدراسة الرئيسة التي تنص على:

تلعب الديناميكية البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

حيث يتضح من الشكل (3) أن الديناميكية البيئية تلعب دورًا معدلاً معنويًا في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، حيث يكون التأثير أقوى عند زيادة حدة الديناميكية البيئية بالمقارنة مع انخفاض حدة الديناميكية البيئية، مما يعني أن الاهتمام أكثر من قبل الشركات محل الدراسة سيعزز من تأثير القدرات الديناميكية لهذه الشركات على عمليات ذكاءها التنافسي.

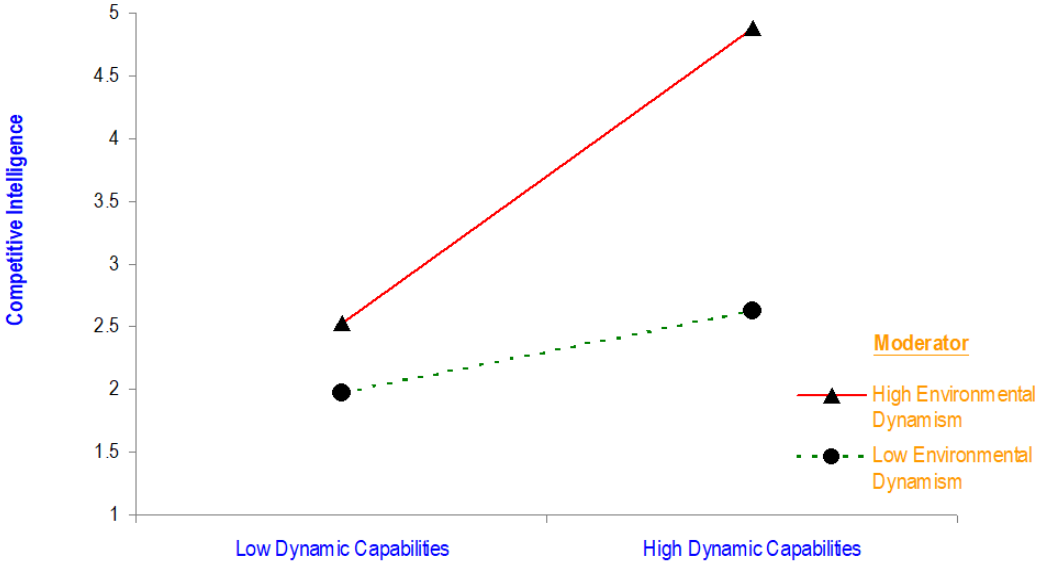

الشكل (3) الدور المعدل للديناميكية البيئية

الفرضية الفرعية الثانية Ha_2

تلعب العدائية البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

يعرض الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار الهرمي القائم على ثلاثة نماذج، الأنموذج الأول يمثل تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي. إذ عكست نتائج **الأنموذج الأول** أن قيمةR بلغت (0.751) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائيF (26.245) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.564) أي أن ما قيمته (0.564) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة، وبلغت قيمة β (0.751) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالتعديلات في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.751) أي أن القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة تفسر ما نسبته (75.1%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. كما توضح نتائج **الأنموذج الثاني** أن قيمةR بلغت (0.624) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين العدائية البيئية وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعدائية البيئية على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائيF (31.305) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.390) أي أن ما قيمته (0.390) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في العدائية البيئية، وبلغت قيمة β (0.407) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام العدائية البيئية يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.407) أي أن العدائية البيئية تفسر ما نسبته (40.7%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. أما نتائج **الأنموذج الثالث** التي تبين حاصل تأثير تفاعل القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة مع العدائية البيئية على عمليات الذكاء التنافسي. حيث ازدادت قيمةR عن الأنموذج الأول والثاني لتصبح (0.635) وكذلك الحال بالنسبة لقيمة R^2 التي ازدادت بنسبة (3.6%) وهذه النسبة

دالة إحصائيًا، حيث كانت قيمة التغير ΔF (10.128) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وبلغت قيمة β (0.535) عند المتغير المعدل (العدائية البيئية) وكانت قيمة t المحسوبة (3.182) وبمستوى دلالة (0.002).

جدول رقم (5)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الهرمي لبيان للدور المعدل للعدائية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الأنموذج الأول				الأنموذج الثاني				الأنموذج الثالث			
		β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*
عمليات الذكاء التنافسي	القدرات الديناميكية (DC)	0.751	0.030	26.949	0.000								
	العدائية البيئية (EH)					0.407	0.090	5.595	0.000				
	(EH) * (DC)									0.535	0.070	3.182	0.002
	R	0.751				0.624				0.653			
	R^2	0.564				0.390				0.426			
	Adjusted R^2	0.563				0.382				0.415			
	Δ R^2	0.564				0.119				0.036			
	Δ F	26.245				31.305				10.128			
	Sig. Δ F	0.000				0.000				0.002			

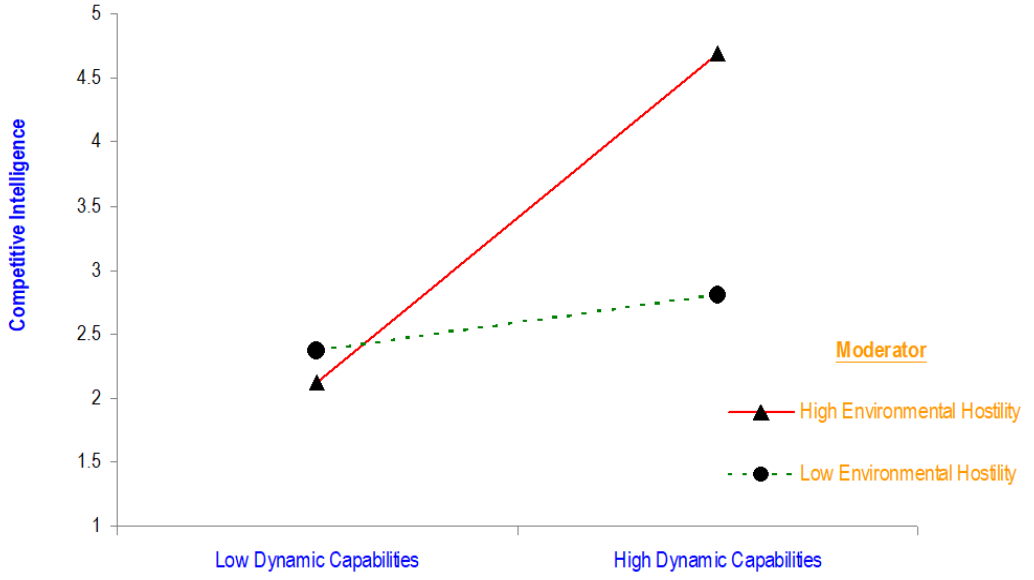

الشكل (4) الدور المعدل العدائية البيئية

وهذا يؤكد الدور المعنوي للمتغير المعدل العدائية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. والشكل (4) يوضح الدور المعدل للعدائية البيئية. وعليه تقبل فرضية الدراسة الرئيسة التي تنص على:

تلعب العدائية البيئية دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

حيث يتضح من الشكل (4) أن العدائية البيئية تلعب دورًا معدلاً معنويًا في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، حيث يكون التأثير أقوى عند زيادة حدة العدائية البيئية بالمقارنة مع انخفاض حدة العدائية البيئية، مما يعني أن الاهتمام أكثر من قبل الشركات محل الدراسة بالعدائية البيئية سيعزز من تأثير القدرات الديناميكية لهذه الشركات على عمليات ذكاءها التنافسي.

الفرضية الفرعية الثالثة Ha_3

يلعب التعقيد البيئي دوراً مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

يعرض الجدول (6) نتائج تحليل الانحدار الهرمي القائم على ثلاثة نماذج، الأنموذج الأول يمثل تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي. إذ عكست نتائج **الأنموذج الأول** أن قيمةR بلغت (0.751) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائيF (26.245) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.564) أي أن ما قيمته (0.564) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة، وبلغت قيمة β (0.751) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالتعديلات في القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.751) أي أن القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة تفسر ما نسبته (75.1%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. كما توضح نتائج **الأنموذج الثاني** أن قيمةR بلغت (0.632) وهو ما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي بين التعقيد البيئي وعمليات الذكاء التنافسي، كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتعقيد البيئي على عمليات الذكاء التنافسي، حيث كانت قيمة المؤشر الإحصائيF (33.108) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وحصلت قيمة R^2 (0.399) أي أن ما قيمته (0.399) من التغيرات في عمليات الذكاء التنافسي ناتج عن التغير في التعقيد البيئي، وبلغت قيمة β (0.523) وهو ما يؤكد بأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام التعقيد البيئي يؤدي إلى زيادة في عمليات الذكاء التنافسي بقيمة (0.523) أي أن التعقيد البيئي يفسر ما نسبته (52.3%) من التباين الحاصل في عمليات الذكاء التنافسي. أما نتائج **الأنموذج الثالث** التي تبين حاصل تأثير تفاعل القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة مع التعقيد البيئي على عمليات الذكاء التنافسي. حيث ازدادت قيمةR عن الأنموذج الأول والثاني لتصبح (0.677) وكذلك الحال بالنسبة لقيمة R^2 التي ازدادت بنسبة (5.9%) وهذه النسبة دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة التغير ΔF (17.112) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.050). وبلغت قيمة β (0.655) عند المتغير المعدل (التعقيد البيئي) وكانت قيمة t المحسوبة (6.649) وبمستوى دلالة (0.000).

وهذا يؤكد الدور المعنوي للمتغير المعدل التعقيد البيئي في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. والشكل (5) يوضح الدور المعدل للتعقيد البيئي. وعليه تقبل فرضية الدراسة الرئيسة التي تنص على:

تلعب التعقيد البيئي دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية.

حيث يتضح من الشكل (5) أن التعقيد البيئي تلعب دورًا معدلاً معنويا في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، حيث يكون التأثير أقوى عند زيادة حدة التعقيد البيئي بالمقارنة مع انخفاض حدة التعقيد البيئي، مما يعني أن الاهتمام أكثر من قبل الشركات محل الدراسة بالتعقيد البيئي سيعزز من تأثير القدرات الديناميكية لهذه الشركات على عمليات ذكاءها التنافسي.

جدول رقم (6)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الهرمي لبيان للدور المعدل للتعقيد البيئي في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الأنموذج الأول				الأنموذج الثاني				الأنموذج الثالث			
		β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*	β	SE	t	Sig*
عمليات الذكاء التنافسي	القدرات الديناميكية (DC)	0.751	0.030	26.949	0.000								
	التعقيد البيئي (EC)					0.523	0.080	5.828	0.000				
	(EC) * (DC)									0.655	0.040	6.649	0.000
	R	0.751				0.632				0.677			
	R^2	0.564				0.399				0.458			
	Adjusted R^2	0.563				0.394				0.456			
	ΔR^2	0.564				0.195				0.059			
	ΔF	26.245				33.108				17.112			
	Sig. ΔF	0.000				0.000				0.000			

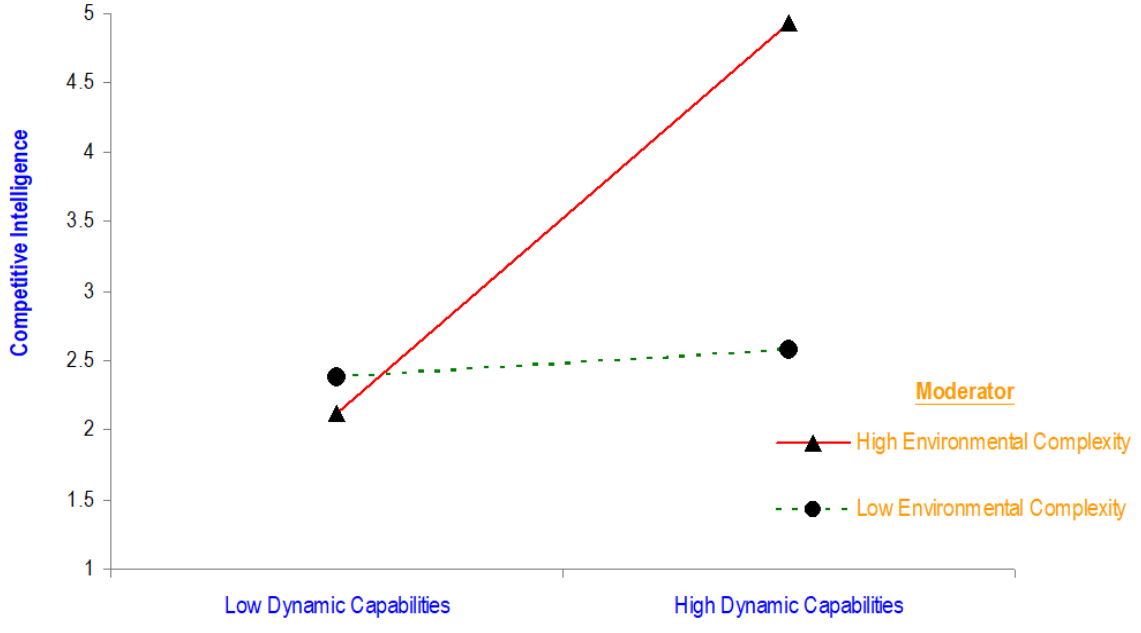

الشكل (5) الدور المعدل التعقيد البيئي

النتائج والتوصيات

النتائج

تبين أن متغير القدرات الديناميكية في الشركات محل الدراسة كان مرتفعًا، وهو ما يعكس بامتلاكها قدرات التعلم والتكامل بما انعكس على قدراتها التنسيقية المؤدية بدورها إلى امتلاكها لقدرات استشعار الفرص.

كما بينت النتائج أن مستوى العوامل البيئية في الشركات محل الدراسة كان مرتفعًا، وهو ما يؤشر بأنها تواجه تعقيدات بيئية تنعكس في منحيين أساسيين وهما العدائية من المنافسين والتغيرات والتطورات البيئية.

وأوضحت النتائج أيضًا أن الذكاء التنافسي لدى الشركات محل الدراسة كان مرتفعًا وهو ما يعكس قيامها بجمع وتحليل المعلومات حول عناصر بيئتها الخارجية وخصوصاً فيما يتعلق بالمنافسين إضافة إلى قيامها بالتخطيط والتركيز حول متطلبات النجاح والتفوق في بيئة عملها.

وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة أن العوامل البيئية تلعب دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، وهو ما اتفق مع Chen, et al., (2014) الذي بين بأن تأثير العوامل البيئية متعدد، وأن متغير التعقيد البيئي يقوى من التأثير.

كما إن الديناميكية البيئية تلعب دوراً مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، وهو ما أكد عليه Li & Liu (2014) اللذان أوضحا بأن الديناميكية البيئية تعدل من مقدار تأثير القدرات الديناميكية على الميزة التنافسية للشركات محل الدراسة.

وهناك دورًا مُعدلاً للعدائية البيئية في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، وهو ما توافق ووجهة نظر Augustie & Saad (2019) بالتأكيد على أن العدائية البيئية تُعدل من العلاقة بين التوجه الريادي والأداء الدولي للشركات المتوسطة وصغيرة الحجم الأندونيسية.

وأخيرًا، يلعب التعقيد البيئي دورًا مُعدلاً في تأثير القدرات الديناميكية بأبعادها مجتمعة على عمليات الذكاء التنافسي للشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية، وهو ما توافق ووجهة نظر Wilden & Gudergan (2015) التي بينت بأن للاضطراب البيئي دور إيجابي في العلاقة بين القدرات الديناميكية وكل من قدرات التسويق والقدرات التكنولوجية.

التوصيات

وفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- ضرورة الاستفادة من القدرات الديناميكية من قبل الشركات محل الدراسة للاستفادة من انعكاساتها في العوامل البيئية بالتكامل مع عمليات الذكاء التنافسي وذلك من خلال إعداد دراسة متكاملة لبيان مستويات الاستفادة من القدرات الديناميكية وعمليات الذكاء التنافسي.

2- ضرورة اعتماد عمليات الذكاء التنافسي في الشركات محل الدراسة من خلال تطوير البنى التحتية لها بما يجعلها قادرة على مواجهة التغييرات البيئية.

3- رصد التغيرات البيئية الحاصلة في محيط تنافس الشركات محل الدراسة من خلال استخدام أكثر من وسيلة كأسلوب دلفي، تحليل SWOT وغيرها من الوسائل.

4- وضع آليات تقود إلى استكشاف الفرص الجديدة في البيئة المحيطة بعمل الشركات محل الدراسة من خلال إجراء عمليات التحليل البيئي باستخدام مدخل التحليل المستند على الموارد.

5- تحليل التعقيد البيئي الذي تواجه الشركات محل الدراسة بإجراء تحليل شامل للتهديدات وتصنيفها وصولاً لاحتوائها إذا ما أمكن الأمر بهدف تحجيم آثارها السلبية.

6- إجراء دراسة تربط بين القدرات الديناميكية والعوامل البيئية ولكن بتأثيرها على النجاح الاستراتيجي بوصفه متغيرًا تابعًا في قطاع شركات الطيران.

7- القيام بدراسة باعتبار العوامل البيئية متغير معدل والقدرات الديناميكية متغير مستقل والميزة التنافسية المستدامة متغير تابع.

المراجع

أولاً - مراجع باللغة العربية

- إدريس، وائل؛ والغالبي، طاهر. (2012). ***السيناريو والعملية التخطيطية: مفاهيم أساسية***. عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الأسطة، عبد القادر. (2016). ***أساسيات الإدارة الاستراتيجية الحديثة***. الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- صالح، أحمد علي؛ والعزاوي، بشرى هاشم؛ وإبراهيم، إبراهيم خليل. (2010). ***الإدارة بالذكاءات: منهج التميز الاستراتيجي والاجتماعي للمنظمات***. عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانيًا - مراجع باللغة الأجنبية

- Amiri, N.; Shirkavand, S.; Chalak, M. and Rezaeei, N. (2017). "Competitive intelligence and developing sustainable competitive advantage", ***AD-minister***, 30, 173 – 194.
- Antia, D and Hesford, W. (2007). "A Process-oriented view of competitive intelligence and its impact on organizational performance", ***Journal of Competitive Intelligence and Management***, 4 (1) , 3 – 31.
- Bezler, T; Moneta, G. and Pheiffer, G. (2019). «Development and validation of the Work Environment Complexity Scale for leaders», ***Journal of Organizational Change Management***, 32 (2), 296-308.
- Biazzi, F. (2012). "Intellectual capital and organizational renewal: building dynamic capabilities through people", ***Brazilian Administration Review***, 9, 38-59.
- Bisson, C. (2010). "Development of competitive intelligence tools and methodology in a French high-tech SME", ***Competitive Intelligence Magazine***, 13 (1),18-24.
- Boccardelli, P & Magnusson, G. (2006). "Dynamic capabilities in early-phase entrepreneurship", ***Knowledge and Process Management***, 13 (3), 162–174.
- Bose R. (2008). "Competitive intelligence process and tools for intelligence analysis". ***Industrial Management and Data Systems***, 108 (4), 510 – 528.
- Brownhilder, N. (2017). "Examining the moderating effect of environmental hostility on the entrepreneurial orientation-performance relationship". ***Journal of Economics and Behavioral Studies***, 8(6), 6-18.
- Chang, C & Hou, C. (2011). "Exploring dynamic capabilities of executives for core strategy", ***African Journal of Business Management***, 7 (40), 4188-4198.
- Chen, Y; Wang, Y; Nevo, S; Jin, J; Wang, L & Chow, W. (2014). "IT capability and organizational performance: the roles of business process agility and environmental factors", ***European Journal of Information Systems***, 23(3), 326–342.
- Frank, H; Güttel, W and Kessler, A. (2019). "Environmental dynamism, hostility, and dynamic capabilities in medium-sized enterprises", ***The International Journal of Entrepreneurship and Innovation***, 18(3), 185–194.
- Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E and Tatham, R. L. (2016). ***Multivariate Data Analysis***. 9th ed.., New York: Macmillion Publishing Company.
- Hosseini, M. (2018). "Firm-level entrepreneurship and international performance: A simultaneous examination of orientation and action", ***Journal of International Entrepreneurship***, 16 (3), 338 – 368.

- Ildefonso, J. (2012). "What is the Role of perseverance in the development of dynamic capabilities?: Abreus case study?", ***Unpublished Master Thesis***, Católica Lisbon—school of business and economics.
- Justo, J; Mwasilu, F; Lee, J. and Jung, J. (2013). "AC-microgrids versus DC-microgrids with distributed energy resources: A review", ***Renewable and Sustainable Energy Reviews***, 24, 387-405.
- Kindström, D; Kowalkowski, C. and Sandberg, E. (2013). "Enabling service innovation: A dynamic capabilities approach". ***Journal of Business Research***, 66 (8), 1063—1073.
- Li, Y & Liu, J. (2014). "Dynamic capabilities, environmental dynamism, and competitive advantage: Evidence from China", ***Journal of Business Research***, 67(1), 2793-2799.
- Mason, R. and Dobbelstein, T. (2016). "The influence of the level of environmental complexity and turbulence on the choice of marketing tactics", ***Journal of Economics and Behavioral Studies***, 8(2), 40 -55.
- Newkirk, H and Lederer, A. (2006). "The effectiveness of strategic information systems planning under environmental uncertainty", ***Information & Management***, 43, 481—501.
- Nieves, J & Haller, S. (2014). "Building dynamic capabilities through knowledge resources", ***Tourism Management***, 40, 224-232
- Osisioma, H; Nzewi, H. & Mgbemena, I. (2016). "Dynamic capabilities and performance of selected commercial banks in Awka, Anambra State, Nigeria", ***European Journal of Business and Social Sciences***, 4 (10), 98 - 110
- Pavlou, P. & El-Sawy, A. (2011). "Understanding the elusive black box of dynamic capabilities", ***Decision Sciences Journal***, 42 (1), 293-273.
- Priporas, V; Gatsoris, L. and Zacharis, V. (2005). "Competitive intelligence activity: Evidence from Greece", ***Marketing Intelligence & Planning***, 23 (7), 659-669.
- Qiang, W; Kelley, K. and Tycko, R. (2013). "Polymorph-specific kinetics and thermodynamics of β-amyloid fibril growth", ***Journal of American Chemical Society***, 135 (18), 6860-6871.
- Qiu, T. (2008). "Scanning for competitive intelligence: A managerial perspective", ***European Journal of Marketing***, 42 (7/8), 814 – 835.
- Robbins, S & Judge, T. (2016). ***Organizational Behavior***. 6th ed., Pearson Education Inc., England.
- Rouach, D and Santi, P. (2001). Competitive intelligence adds value: Five intelligence attitudes. ***European Management Journal***, 19 (5), 552-559.
- Saayman, A.; Pienaar, J.; Pelsmacker, P.; Viviers, W.; Cuyvers, L.; Muller, M. & Jegers, M. (2008). "Competitive intelligence: construct exploration, validation and equivalence", ***Aslib Proceedings: New Information Perspectives***, 60 (4), 383 -411.
- Santos, M. and Correia, A. (2010). "Competitive intelligence as a source of competitive advantage: An exploratory study of the portuguese biotechnology industry", ***ECKM 2010 – 11th European Conference on Knowledge Management***, 2-3 September, 2010, Famalicão, Portugal.
- Schilke, O. (2015). "On the contingent value of dynamic capabilities for competitive advantage: The nonlinear moderating effects of environmental dynamism", ***Strategic Management Journal***, 35, 179-203.
- Schreyogg, G. and klisch, M. (2007). "How dynamic can organizational capabilities be? Towards a dual-process model of capability dynamization", ***Strategic Management Journal***, 28 (9), 913 – 933.

- Sillince, J. (2006). "Resources and organizational identities: the role of rhetoric in the creation of competitive advantage", ***Management Communication Quarterly***, 20 (2), 186-212.
- Tajeddini, K. and Mueller, S. (2019). "Moderating effect of environmental dynamism on the relationship between a firm's entrepreneurial orientation and financial performance", ***Entrepreneurship Research Journal***, 9 (4), 1-13.
- Tarraf, P. and Molz, R. (2006). "Competitive intelligence at small enterprises", ***SAM Advanced Management Journal***, 71 (4), 24-34.
- Teece, D. (2010). "Business model: business strategy and innovation", ***Long Range Planning***, 43 (2/3), 172-194.
- Teece, D. (2007). "Explicating dynamic capabilities: The nature and micro foundations of Sustainable enterprise performance", ***Strategic Management Journal***, 28 (13), 1319–1350.
- Tondolo, V. & Bitencourt, C. (2014). "Understanding Dynamic Capabilities from Its Antecedents, Processes and Outcomes", ***Brazilian Business Review***, 11 (5), 122-144.
- Viviers, W.; Saayman, A. & Muller, M. (2005). "Enhancing a competitive intelligence culture in South Africa", ***International Journal of Social Economics***, 32 (7), 576-589.
- Wang, Y. (2016). "Environmental dynamism, trust and dynamic capabilities of family businesses", ***International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research***, 22 (5), 643-670.
- Wilden, R. & Gudergan, S. (2015). "The impact of dynamic capabilities on operational marketing and technological capabilities: investigating the role of environmental turbulence", ***Journal of the Academy of Marketing Science***, 43 (2), 181-199.
- Wilhelm, H; Schlömer, M. and Maurer, I. (2015). "How dynamic capabilities affect the effectiveness and efficiency of operating routines under high and low levels of environmental dynamism?", ***British Journal of Management***, 26 (2), 327 – 345.
- Wright, S.; Eid, R. and Fleisher, C. (2009). "Competitive intelligence in practice: empirical evidence from the UK retail banking sector", ***Journal of Marketing Management***, 25 (9 / 10), 941- 964.
- Wright, S; Bisson, C. and Duffy, A. (2012). "Applying a behavioral and operational diagnostic typology of competitive intelligence practice: empirical evidence from the SME sector in Turkey", ***Journal of Strategic Marketing***, 20 (1), 19–33.
- Jurksiene, L. and Pundziene, A. (2016). "The relationship between dynamic capabilities and firm competitive advantage: The mediating role of organizational ambidexterity", ***European Business Review***, 28 (4), 431 – 448.
- Girod, S. and Whittington, R. (2017). "Reconfiguration, restructuring and firm performance: Dynamic capabilities and environmental dynamism", ***Strategic Management Journal***, 38, 1121–1133.
- Augustie, C. and Saad, N. (2019). "Examining the moderating effect of environmental hostility on the relationship between entrepreneurial orientation and international performance of indonesian SMES", ***International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences***, 9 (7), 520 – 526.

The Moderating Role of Environmental Factors In the Relationship between Dynamic Capabilities and Competitive Intelligence: A Field Study in Jordanian Pharmaceutical Firms Listed on the Amman Stock Exchange

Dr. Mahmoud Hussein Abu Joma
Faculty Member
Business Administration Department – Faculty of Business
Amman Arab University – Jordan
abujoma@aau.edu.jo
m_a2_joma@yahoo.com

ABSTRACT

This study aimed to investigate the Moderating Role of Environmental Factors in the Relationship between Dynamic Capabilities and Competitive Intelligence in Jordanian Pharmaceutical Firms listed on the Amman Stock Exchange. The study population consisted of all workers in Jordanian Pharmaceutical Firms listed on the Amman Stock Exchange from the three administrative levels (top management, middle management and lower management).

The study sample included workers in the top and middle administrative levels (managers, deputies, assistants and heads of departments and supervisors) in Jordanian Pharmaceutical Firms listed on the Amman Stock Exchange at year 2018 totaling (193) individuals who were Purposive selected. To achieve the study objectives, the exploratory method was use to collect data from the sample, as well as using the descriptive method in presenting data and the analytical method in analyzing its results.

The questionnaire was used to collect data, analyze it and test hypotheses using the SPSS. After conducting the necessary statistical analysis, the study reached a number of results, most notably that the Environmental Factors (Environmental Dynamism, Environmental Hostility and Environmental Complexity) play a moderating role in the effect of Dynamic Capabilities on Competitive Intelligence processes in Jordanian Pharmaceutical Firms listed on the Amman Stock Exchange. According to the results, the study recommended the Jordanian Pharmaceutical Firms need to benefit from the dynamic capabilities of their reflections on environmental factors in integration with competitive intelligence processes, by preparing an integrated study to clarify utilization levels of dynamic capabilities and competitive intelligence processes.

Keywords: *Dynamic Capabilities, Environmental Factors, Competitive Intelligence, Jordanian Pharmaceutical Firms..*